

الدرس 8 من صحيح البخاري باب التلبية

خالد المصلح

اما التلبية فقد ذكرها في الباب الوالي فقال باب التلبية في بيان صفة التلبية التي لى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول روى

البخاري باسناده عن عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان تربية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

ليبك اللهم ليبيك ليبيك لا شريك لك ليبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك عائشة رضي الله تعالى عنها قالت اني لاعلم كيف

كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبي - [00:00:20](#)

ليبك اللهم ليبيك ليبيك لا شريك لك ليبيك ان الحمد والنعمة والنعمة لك ابو معاوية سمعت عائشة رضي الله تعالى عنها لم يليه. لابد عند

الركوب على التاء. روى البخاري - [00:00:40](#)

عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدوا معه في المدينة الكبرى والعصى بذكر ليلة

ركعتين. ثم مات بها حتى اصبح ثم ركب ثم ركب حتى استوت به على الميدان. حمد الله - [00:01:10](#)

وسبح وكبر ثمن لحج واهل الناس بهما. الناس بهما ولما خرجنا قال صلى الله عليه وسلم في يده قيامة وذبح رسول الله صلى الله

عليه وسلم في المدينة كبشين املحين - [00:01:30](#)

قال حديث ثاني حين استوت من جيراننا وروى البخاري باسناده عن ابن عمر رضي الله تعالى قال ان النبي صلى الله عليه وسلم حين

استوت به راحلته الظالمة. باب العدا لمستقبل - [00:02:00](#)

رواه البخاري واسناده عنافع قال كان ابن عمر رضي الله تعالى عنه واذا صلى بالغداء بهم امر براحلته ثم ركب فاذا استوت به استقبل

الذكر ثم حتى اذا جاء ذا هو مات به حتى يصبح. فاذا - [00:02:30](#)

اغتسل وزعل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك. دافعه اسماعيل عن ايوب المؤمن رضي الله تعالى عنهما اذا اراد الخروج

الى مكة ليس له رائحة طيبة ثم يأتي مسجد ابي حنيفة ويصلي ثم يركع واذا استوت به راحلته قائمة في المحراب ثم قال هكذا

رأيتم - [00:03:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هذه الابواب والاحاديث ببيان تلبية النبي صلى الله عليه وسلم ومتى يلبي قال باب التلبية التلبية هي قول

ليبك اللهم ليبيك. ومعنى ليبيك اللهم ليبيك اي اجيبك يا الله - [00:03:30](#)

اجابة بعد اجابة فقولك ليبيك اي اجابة بعد اجابة انا مقيم على اجابتك الى ما امرت الى ما دعوت فعلا لما امرت وتركا لما نهيت هذا

معنى ليبيك فاذا قلت ليبيك اللهم ليبيك انت تخاطب الله عز وجل وتناجيه - [00:03:50](#)

وتناديه مخبرا باقامتك على طاعته جل في علاه قال رحمه الله فيما ساقه باسناده عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان تلبية

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني التي كان - [00:04:18](#)

اقولها في حجه وفي عمرته ليبيك اللهم ليبيك لا شريك لك ليبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. وهذه شعار الحاج وهي

التوحيد الذي اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم. ينبغي للحاج ان يتدبر معاني هذه الكلمات العظيمة - [00:04:35](#)

انها محتوية على معان جليلة ليست كلمات يرددها دون تهمل لمعناها او نظر الى مضمونها بل هي كلمات عظيمة فيها من اجلال الله

وبيان حقه والتزام طاعته ولزوم عهده ما ينبغي للمؤمن ان يتنبه له. ليبيك اللهم ليبيك. اي اجيبك يا الله - [00:05:00](#)

اجابة بعد اجابة ليست اجابة واحدة بل اجابة دائمة مستمرة مقيمة ملازمة وهذا تعهد منك ان تقيم على طاعة الله عز وجل. ليبيك لا

شريك لك ليبيك. اي اجيبك لا اجيب سواك - [00:05:29](#)

واقيموا على طاعتك لا طاعة غيرك ثم بعد ذلك يأتي الثناء والتمجيد لله عز وجل ان الحمد والنعمة لك والملك ان الحمد اي الذكر

الجميل بذكر صفاتك وذكر اللئك واحسانك - [00:05:49](#)

لك وحدك لا شريك لك ان الحمد والنعمة اي والانعام والفضل والعطاء منك يا الله ان الحمد والنعمة لك لا لغيرك ان الحمد والنعمة لك

والملك اي ولك الملك والملك هنا ملك الدنيا والاخرة - [00:06:10](#)

ملك كل شيء ملك السماء والارض ملك العباد بكل ما يملكون وكل ما يتصرفون فيه من كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن

عبدا فالجميع مملوك له جل وعلا له ما في - [00:06:34](#)

السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى. فله كل شيء جل في علاه. لا شريك لك اي لا شريك لك في الحمد الذي تستحقه

ولا شريك لك في النعمة التي لك هي لك ولا شريك لك - [00:06:52](#)

في الملك الذي هو لك سبحانه وبحمدك هذا هذه التلبية العظيمة التي اهل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولزمها في تلبيته.

وجاء في الصحيح من حديث عائشة انها قالت ان ساق المصنف باسناده عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اني لاعلم كيف كان النبي

صلى الله عليه وسلم يلبي - [00:07:12](#)

ثم بينت فقالت لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك. وعلى هذا تواطأت كلمة الصحابة في بيان تلبية

النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فينبغي للحاج ان يلزم هذه التلبية و - [00:07:36](#)

من فوائد الحديثين استحباب التلبية بهذه الالفاظ وهذا محل اتفاق لا خلاف بين العلماء ان افضل صيغ التلبية هو هذه التلبية. وفيها

من الفوائد ان العبد يظهر ذله لربه بقوله وعمله فهو بقوله - [00:07:56](#)

يعلم استجابته لله واقامته على طاعته وبفعله يتجرد من كل ما حرمه الله تعالى عليه ويأتيه ذليل حاسر الرأس يرجو رحمته ويؤمن

عطائه جل في علاه وفيه من الفوائد حرص الصحابة على نقل كلام النبي صلى الله عليه وسلم وما كان يقوله ويفعله فهو الاسوة هو

القدوة - [00:08:17](#)

صلوات الله وسلامه عليه وفيه من الفوائد ما في هذه الجملة من عظيم توحيد الله عز وجل وعظيم افراده بالمعاني الجليلة من الحمد

النعمة والملك اما الباب الذي يليه فهو بيان - [00:08:44](#)

انه صلى الله عليه وسلم سبق تلبيته تحميد وتسبيح وتكبير. قال المصنف رحمه الله باب التحميد والتسبيح والتكبير قبل الالهال. عند

ركوب عند الركوب على دابة اي ما جاء في - [00:09:03](#)

قول الحمد لله وقول سبحان الله وقول الله اكبر قبل التلبية قبل ان يقول لبيك اللهم لبيك. وذلك عند ركوبه على الدابة وهذا اشارة من

المصنف رحمه الله الى ان التسبيح والتحميد والتكبير انما هو لاجل ركوب الدابة لا - [00:09:22](#)

لاجل الالهال وذلك ان المؤمن يشرع له عند ركوب دابته سواء كان ذلك في سفر او كان في انتقال من اوجه الانتقال في غير السفر ان

يحمد الله ويكبره ويسبح كما كان عمل النبي صلى الله عليه - [00:09:43](#)

عليه وعلى اله وسلم. وقد ذكر ذلك ربنا في كتابه سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. فهذا هو التسبيح المراد لقوله التحميد

والتسبيح والتكبير في هذا الباب. وقد ساق المصنف باسناده حديث انس رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ونحن - [00:10:02](#)

معه بالمدينة الظهر اربعا والعصر بذى الحليفة ركعتين وذلك انه شرع في السفر سفر الحج ثم بات بها اي بذى الحليفة حتى اصبح ثم

ركب اي راحلته حتى استوت به على البيداء. اي حتى ارتفعت به على مكان مشرف مرتفع. يسمى البيداء. حمد الله - [00:10:22](#)

وسبح وكبر اي قال الحمد لله سبحان الله والله اكبر ولم يأتي بالصيغة التي قالها صلوات الله وسلامه عليه على وجه التعيين انما جاء

بالمعنى في كلامه وهو انه جمع في كلامه بين الحمد والتسبيح والتكبير ثم اهل بالحج - [00:10:47](#)

بحج وعمره اهل اي لبي بالحج والعمره وهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا في حجه بين الحج والعمره دل على

ذلك جملة من الاحاديث هذا منها - [00:11:08](#)

وبه يتبين يتبين نوع النسك الذي كان عليه صلوات الله وسلامه عليه. وهل الناس بهما اي لبي الناس بالحج والعمرة؟ وهذا الى ان من الناس من وافق حج النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لبيك حجا وعمرة - [00:11:26](#)

لكن الصحابة لم يكونوا جميعا على هذا النمط من التلبية او من النسك بل كانوا على انواع كما قالت عائشة رضي الله تعالى عنها في وصف حال الناس فمننا من اهل بحج ومننا من اهل بعمرة ومننا من اهل بحج وعمرة - [00:11:43](#)

كما في الصحيحين من حديثها رضي الله تعالى عنها. فالناس تنوعت انساكم وهذا نسك رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فلما قالت فلما قدمنا اي مكة امرنا امر الناس فحلوا حتى كان يوم التروية حتى كان يوم التروية اي امر الناس والمقصود بالناس - [00:12:03](#)

من لم يسق الهدى لان النبي صلى الله عليه وسلم امر من لم يسق الهدى من اصحابه ان يتحلل قال فحلوا اي رجعوا حلالا بالطيب والثيابي واللباء والنساء وما الى ذلك مما يمنع منه المحرم. فحلوا حتى كان يوم التروية اي جاء يوم التروية وهو اول - [00:12:23](#)

ايام الحج وهو اليوم الثامن من ذي الحجة وسمي بيوم التروية لان النبي لان الناس كانوا يروون الماء الى منى اي ينقلون الماء من منى الى منى لان منى لم يكن فيها ماء - [00:12:44](#)

وهذا احد الاسماء الاسباب في تسمية هذا اليوم بيوم التروية. قال اهلوا بالحج اي لبوا بالحج اي لبوا بالحج فقالوا لبيك اللهم حجا. لبيك اللهم لبيك. قال ونحر النبي صلى الله عليه وسلم بدنات بيده قياما - [00:13:01](#)

اي في يوم النحر نحر بدنات وهو الهدى الذي ساقه صلى الله عليه وسلم بيده وقد نحر ثلاثا وستين بدنة بيده صلى الله عليه وسلم قياما يعني وهي قائمة وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يعني في غير حجه - [00:13:18](#)

كبشين املحين وذلك في الاضحية. قال ابو عبد الله وهو الامام البخاري قال بعضهم هذا عن ايوب عن رجل عن انس فساق اسنادا متابعا للساد الذي ساقه رحمه الله. هذا الحديث فيه جملة من الفوائد من فوائده - [00:13:36](#)

نوعية اه التسبيح والتحميد والتكبير عند ركوب الدابة. وهل هذا لاجل النسك او لاجل ركوب الدابة الاقرب وهو ظاهر صريح وهو ظاهر ما اشار الى المؤلف ان ذلك سنة تتعلق بالركوب لا علاقة لها بالاحرام - [00:13:56](#)

وفيه من الفوائد ان التلبية تظهر عند الانتقال والارتحال لانه اذا ركب مرتحلا الى مكة فانه مجيب للداعي فيظهر ذلك بعمله وقوله بان يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. وفيه من الفوائد ان النبي صلى الله عليه وسلم حج قارنا - [00:14:17](#)

وهذا الذي تظافرت عليه الادلة فان حجه كان قارنا ولم يتحلل حتى كان يوم النحر. وفيه من الفوائد استحباب سوق الهدى لمن قدر على ذلك. وهذا في ايامنا المعاصرة قليل ونادر. وفيه من الفوائد ان - [00:14:44](#)

من لم يسق الهدى يستحب له ان يتحلل بعمرة لامر النبي صلى الله عليه وسلم وان من تحلل بعمرة يعود حلالا كما كان قبل الاحرام. وفيه من الفوائد استحباب نهر نحر الهدى - [00:15:05](#)

من الابل قائمة وفيهم فوائد مشروعية ذبح الضحايا لمن لم يحج لان النبي صلى الله عليه وسلم ذبح بالمدينة كبشين املحين من منى ما ساق المصنف رحمه الله حديث عبدالله بن عمر ساقه باسناده قال هلا النبي صلى الله عليه وسلم حين استوت به راحلته قائمة - [00:15:21](#)

اظهر التلبية وقد اختلف العلماء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم في وقت تلبية المحن متى يشرع النسك من العلماء من قال يشرع بعد الصلاة يلبي بالحج او العمرة بعد الصلاة. ومنهم من قال يلبي بالحج والعمرة اذا استوت به راحلته. اذا استوى اذا - [00:15:48](#)

راحلته ومنهم من قال انه اذا علا على البيداء المكان المشرف لبي والذي يظهر والله اعلم انه يلبي اذا فرغ من صلاة ان صلى في الميقات ان صلى وافق صلاة فرض فصلى فانه يلبي بعد ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم اتاني ات - [00:16:09](#)

اتاري الليلة ات من ربي فقال صلي في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة فالظاهر ان السنة في عقد الاحرام ان يكون بعد صلاة

اما صلاة فرض واما صلاة نافلة آ مقصودة - 00:16:32

الضحى ونحو ذلك وان لم يكن صلاة فلا صلاة تخص الاحرام الا لمن صلى في ذي الحليفة الا من اتى محرما من ذي الحليفة فانه ان يصلي في ذلك ولو كان نفلا لقول النبي صلى الله عليه وسلم اتاني ات - 00:16:48

من ربي اتاني الليلة ات من ربي فقال صلى في هذا الوادي المبارك. فامر بالصلاة في هذا الوادي المبارك فيصلّي ولو لم تكن اه الصلاة من من فرض او نفل خاص لما امر به صلى الله عليه وسلم من الصلاة في هذا الوادي المبارك ثم يحرم بعد - 00:17:08
كذلك ثم يظهر الاحرام اذا علا راحلته ثم وهي المراكب التي يركبها للانتقال وكذلك اذا سارت به راحلته الى جهة مكة يظهر التلبية نعم باب الهلال مستقبل القبلة نعم. اقرأ. قرأت هذا الحديث؟ باب الايمان مستقبلا. روى البخاري في اسناد - 00:17:28
كان ابن عمر رضي الله تعالى عنه واذا صلى بالزكاة بني حذيفة امر براقبته براحلته ثم ركب فاذا استوت به استغفرتني قائما ثم يلبي حتى يبلغ الحرام ثم ثم يمك حتى اذا جاء - 00:17:58

هذا هو بات به حتى يصبح. فاذا صلى الغداة اغتسل وزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك يبعه اسماعيل عن بيوبة الرسول. وروى البخاري في اسناده عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اذا - 00:18:18
ليس له رائحة طيبة. ثم ثم يأتي مسجدا بالحريفة ويصلي ثم يركع واذا استوت مني راحلته قائمة اخرى ثم قال هكذا رأيت النبي صلى الله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:38
الله عليه هذا الباب باب الاهلال مستقبل القبلة اي باب التلبية مستقبل القبلة اي يسن عند التلبية ان يكون مستقبل القبلة. وهو اذا عقد الاحرام بعد الصلاة فانه سيكون مستقبل القبلة - 00:18:58

واذا عقده راكبا دابته فيسن ان يستقبل القبلة وذلك ان استقبال القبلة هو خير المجالس جاء في ذلك ما رواه باسناد لا بأس به سيد المجالس ما استقبل به البيت - 00:19:17
سيد المجالس يعني اعلاها واشرفها اكملها ما استقبل به البيت. ثم قد ساق المصنف رحمه الله خبر عبد الله بن عمر وما كان يفعله وقد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال كان ابن عمر اذا صلى بالغداة بذى الحليفة - 00:19:33
يعني صلاة الفجر ذي الحليفة امر براحلته فرحلت اي هيات له حتى يرتحل ثم ركب فاذا استوت به استقبل القبلة قائما مستقبل القبلة قائما يعني على راحلته ثم يلبي حتى يبلغ الحرم اي - 00:19:53

انه يلبي ويشرع في التلبية وهو مستقبل القبلة. لانه متجه الى مكة فتكون بين يديه فيسن ان يستقبلها في شروعه عند في شروعه بالتلبية حتى يبلغ الحرم اي انه يستمر ملبيا انه كان رضي الله تعالى عنه يستمر ملبيا حتى - 00:20:14
حتى يبلغ الحرم ليس المقصود المسجد ذاته بل المقصود الحرم الذي اذا دخله دخل في في التحريم وفي احكام الحرم. قال ثم يمك اي يمك عن التلبية وهذا تعلم من ابن عمر رضي الله تعالى عنه - 00:20:36
قال حتى اذا جاء ذا طوى اي حتى اذا جاء بنرا يسمى ذات يسمى هذا البئر بذى طوى وهو في الزاهر بات بها اي بات بذى طوى وفيها ذلك البئر حتى يصبح - 00:20:57

اي لم يدخل النبي صلى الله عليه حتى لم يكن رضي الله تعالى عنه يدخل مكة الا صباحا قال فاذا صلى الغداة اي صلى الصبح من تلك الليلة اغتسل اي اغتسل غسلا لدخول مكة - 00:21:15
وذلك ازالة ما اصابه من شعث السفر وتعبه قال وزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك اي زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ما تقدم - 00:21:35

فهو قد فعله تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم فدل هذا الحديث على سنيت هذه الامور وهو ان يكون الاحرام مستقبل القبلة وان يهل وقد استقبل القبلة وانه اذا بلغ الحرم من التلبية والمقصود هنا الامساك بالتلبية التي تكون بين يدي الطواف طواف القدوم وطواف اه - 00:21:48

العمرة واما ما بعد ذلك ان كان مفردا وقال فانه لم يزل يلبي صلى الله عليه وسلم حتى آ رمى جمرة العقبة ومن اهل العلم من من

قال انه لا يممسك عن التلبية المعتمر - 00:22:14

الا بشروعه بالطواف وكذلك المفرد والقارن يممسك عن التلبية مشروعه في الطواف ثم بعد ذلك يرجع يعود الى التلبية حتى يرمي
جمرة العقبة. قال وفيه من الفوائد سنية المبيت بذي طوى حتى لا يقدم - 00:22:30

على مكة الا وقد استعد للطواف بنشاط وقوة وفيه جواز ان اه المبيت في الحرم لان في طوى في الحرم فاذا قدم الى البيت الى مكة
 واحتاج الى ان يرتاح ويتنشط حتى يأتي الى العمرة وهو نشيط فان ذلك ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم عندما قدم ليلا -

00:22:50

لم يأتي للطواف بل بات بذي طوى حتى اصبح وفي سنية الاغتسال لدخول مكة وذلك اذا كان محتاجا الى الاغتسال بان قال شعته
وبعد سفره اما اليوم فان الانسان قد يغتسل في الميقات وليس بينه وبين دخول مكة الا عدد قليل من الساعات لا - 00:23:13

يحتاج معه الى الاغتسال فلا حاجة حينئذ الى الاغتسال نعم. روى البخاري في اسناده عن كنا عند ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

وقال ابن عباس لم اسمعه ولكنه قال اما موسى - 00:23:33

هذا هذا الباب باب التلبية اذا انحدر في الوادي اي يسن التلبية مشروعية التلبية عند الانحدر من الوادي ولم يذكر ما هو الوادي انما

هو عند تغيير الحال من نزول وصعود ارتفاع وهبوط وهذا ما يسن فيه - 00:23:58

عند تغيير الاحوال ساق في ذلك حديث ابن عباس ان النبي آ صلى الله انه قال فذكروا الدجال انه قال مكتوب بين عينيه كافر

والدجال شر غائب ينتظر وهو اعظم فتنة تكون بين - 00:24:23

هذه الساعة نعوذ بالله منها مكتوب بين عينيه كافر ولا يرى ذلك الا المؤمن كما جاء به الحديث. فقال ابن عباس لم اسمعه ولكنه قال

اي قال النبي صلى الله عليه وسلم اما موسى وهو نبي الله - 00:24:37

نبي بني اسرائيل اه واحد اولي العزم من الرسل كاني انظر اليه اذا انحدر من الوادي يلبي. اي انه قد حج موسى عليه السلام هذا

البيت وكان في حجه ملبيا - 00:24:53

وقد قيل انه ما من نبي من الانبياء الا حج هذا البيت وقيل ان انه ما من نبي من الانبياء بعد ابراهيم الا حج هذا البيت وقيل ان انه قد

حج هذا البيت سبعون نبيا - 00:25:09

وعلى كل حال هذا البيت هو بيت معظم منذ ان خلق الله تعالى هذه الارض ذلك انه اول بيت عبد الله تعالى فيه في الارض واستمر

هذا التعظيم الى ان احياه ابراهيم عليه السلام - 00:25:25

ثم مضى ذاك الى يومنا هذا الى ان يرث الله تعالى الارض ومن عليها وحجه كان كان مندوبا مدعوا اليه من ابراهيم عليه السلام مؤذن

في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل - 00:25:47

يأتينا من فجأة من كل فج عميق. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لتحقق ان موسى جاء كانه ينظر اليه يعني كأن موسى بين

عينيه صلى الله عليه وسلم في مجيئه الى هذا البيت - 00:26:04

يلبي والشاهد ان التلبية تسن عند تغيير الاحوال. والتلبية هو ان يقول لبيك اللهم لبيك كما تقدمت نقف على هذا ونستمع الى ما جاء

من اسئلة وآ نكمل يوم غد ان شاء الله تعالى - 00:26:18